

## [ 329 - محمد بن محمد المناعي ]

أبو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان المناعي .

نشأ هذا الكاتب بين يدي أبيه ، واحسن تربيته ، وسلك به طريق العلم ، فحفظ من المتون والشروح عددا مستكثرا ، وقرأ على أبيه ، وعلى أعيان من المدرسين ، وحصل ملكة علمية ، واستكتبه البايع في حياة أبيه بديوان الانشاء ، فأبدع فيه ما شاء ، مع جمال في الخط .

وكان اديبا شاعرا ، كاتبا مفلقا ، يستوقف الاسماع ، ببدايع اليراع ، ذا فهم حديد ، وباع في الآداب مديد ، حاز من المفاخر أوفر نصيب ، ورمى الاغراض بالسهم المصيب ، وأضافه شاكير صاحب الطابع الى الخدمة معه ، ثم سافر مع أبي عبد الله محمد باي في المحال ، ما من وجهة قام فيها الا زانها ، واعلى شانها ، ما شئت من فصاحة وأدب وظرف ، وفهم يسبق رد الطرف ، ومحاضرة تسحر الافكار ، وتستوقف الانظار ، وتزري بالعقار ، ومع هذه الصفات الواضحة وضوح النهار ، لم تساعده في دنياه الاقدار ، وعاش حليف إقلال وإعسار ، وانفصل من الكتابة في آخره ، لعدم مواظبته الخدمة ، والرزق بالتقدير لا بالتدبير .

ولم يزل على حاله الى ان توفي رحمه الله وسامحه ، وغفر له وقابله بما هو اهله من المغفرة ، في شعبان من سنة 1273 ثلاث وسبعين ومائتين والفر (مارس - افريل 1857 م.)